

هـ) شرح كتاب القول السديد شرح كتاب التوحيد للسعدي -

المجلس الخامس - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. هذا هو المجلس الخامس قراءتنا بكتاب القول السديد شرح ابواب كتاب التوحيد للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي - [00:00:00](#) رحمه الله تعالى ونحن في مساء الثلاثاء السادس عشر من شهر الله رجب عام اربع واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على قوله باب ما جاء في الرقى والتمايم. فنبداً على بركة الله ونسأله سبحانه - [00:00:19](#) ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فالله علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً انك انت العليم الحكيم - [00:00:38](#) قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرقى والتمايم اما التمايم فهي تعاليق تتعلق بها قلوب متعلقها والقول فيها كالقول في الحلقة والخيز كما تقدم. فمنها ما هو شرك اكبر كالتي تشتمل على الاستغاثة بالشياطين - [00:00:54](#) او غيرهم من المخلوقين. فالاستغاثة بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله شرك كما سيأتي ان شاء الله. ومنها ما هو محرم كالتي فيها اسماء لا يفهم معناها لانها تجر الى الشرك - [00:01:15](#) واما التعاليق التي فيها قرآن او احاديث نبوية او ادعية طيبة بالنسبة التمايم المعلقة اذا علق وفيها ما لا يفهم معناه فهذا محرم لانه من آا كونه محرم لانه ليس من القسم المباح - [00:01:31](#) او المختلف فيه المباح الرقية والمختلف فيه تعليق التمايم المفهومة المعاني والصحيح ان التمايم بمفهومة المعاني من القرآن والسنة ايضا لم يرد عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا بسند صحيح عن الصحابة - [00:01:58](#) رضوان الله تعالى عليه ويدخل في هذا القسم من التحريم ما يكون سببا في كون المعلق من القرآن اه عرظة للاهانة كما لو دخل به الخلاء او نام بها على جنابة - [00:02:19](#) ونحو ذلك اذا لمس اذا لمسه او مسه ونحو ذلك. نعم. قال رحمه الله واما التعاليق التي فيها قرآن او احاديث نبوية او ادعية طيبة محترمة والاولى تركها لعدم ورودها عن الشارع - [00:02:44](#) ولكونها يتوسل بها الى غيرها من المحرم. ولان الغالب على متعلقها انه لا يحترمها. ويدخل بها مواضع القذرة. هذه ثلاثة اسباب اه وهي تصلح ان تكون ادلة لمن منع التعليق - [00:03:03](#) من القرآن او تعليق القرآن او تعليق الرقى النبوية اولا قال الشارح لعدم وروده عن الشر عن الشارع فان الشارع نهى عن الرقى مطلقا. وعن التمايم مطلقا جاء عنه الرقية ولم يأتي عنه التميمة من القرآن - [00:03:24](#) فيبقى على العموم انه العلة الثانية لكونها يتوسل بها الى غيرها من المحرم قد انت تقول انا اكتب تميمة فيها آيات والثاني يزعم ذلك ويخلطه بالشركيات وهذا يكون سبب من اسباب - [00:03:46](#) اه التحريم والتعليق ولكن هذا السبب لا يضطرر لانه يرد على اشياء اخرى من المباحات مثل الرقية قد يقول قائل اذا امنعوا الرقية لان الرقية هي قد تكون انت ترقى بالمشروع وغيرك يرقى بغيره. المشروع - [00:04:06](#) لكن يمكن ان يقال بان الرقية المشروعة واردة وحينئذ تكون هذه العلة مستقيمة العلة الثالثة ولان الغالب على متعلقها بكسر اللام اللي

هو الفاعل انه لا يحترم المتعلق يصبح شيء مهان عنده - 00:04:26

بظهرها تحت المخدة يحط راسي عليها ويدخل بها المواضع القذرة فيه ايضا وجه رابع وهو ان التعلق ان التعليق سبب للتعلق حينئذ
يميل القلب الى الاسباب ولا يميل القلب الى خالق الاسباب. او يميل القلب الى السبب ويغفل عن خالق الاسباب - 00:04:48
فمثلا الدعاء سبب للرقية فاذا دعوت دعاء وعلقتة تعلق قلبك بالمعلق ونسيت ان الاصل ان الدعاء ليس هو الشافي. الشافي هو الله.
الذي تدعوه. وهكذا عندما تكتب عندما ترقى نفسك بالقرآن فانت تتذكر - 00:05:22

ان الله هو الذي يشفي بسبب تقربك الى الله بكلامه وحينئذ لما تكتب الكتاب ثم تعلقه يتعلق القلب بالمعلق وينسى صاحب الكلام
وهذا خطر عظيم فهذا اه العلة الرابعة اقوى - 00:05:46

وهناك اسباب اخرى للمنع. نعم. قال رحمه الله اما الرقى ففيها تفصيل فان كانت من القرآن والسنة والكلام الحسن فانها مندوبة في
حق الراقي. لانها من باب الاحسان ولما فيها من النفع - 00:06:09

وهي جائزة في حق المرء الا ان الله لا ينبغي له ان يبتدأ بطلبها فان من كمال توكل العبد وقوة يقينه الا يسأل احدا من الخلق لا
ركنة ولا غيرها - 00:06:27

بل ينبغي اذا سأل احدا ان يدعو له ان يلحظ مصلحة الداعي والاحسان اليه بتسببه لهذه العبودية له مع مصلحة نفسه وهذا من اسرار
تحقيق التوحيد ومعانيه البديعة التي لا يوفق للتفقه فيها والعمل بها الا الكمل من العباد - 00:06:45

وان كانت الرقية يدعى بها غير الله ويطلب الشفاء من غيره فهذا هو الشرك الاكبر لانه دعاء واستغاثة بغير الله فماذا التفصيل؟ واياك
ان تحكم على الرقى بحكم واحد مع تفاوتها في اسبابها وغاياتها. نعم - 00:07:05

النبي عليه الصلاة والسلام ثبت عنه النهي عن الرقى من حيث فقال عليه فقال في الحديث نهى عن الرقى والتمايم ثم جاء من عمله
عليه الصلاة والسلام الرقية فكان يرقى نفسه - 00:07:24

ويرقى الحسن والحسين بالمعوذتين وكان قبل ذلك يرقيهما اعوذ اعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة
ونحو ذلك وايضا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا رقية الا من عين او حمى - 00:07:47

وهذا استثناء يفيد الجواز ومعنى لا رقية يعني على وجه التمام والكمال والرقية من القرآن او من السنة او الكلام الحسن المباح ما هو
الكلام الحسن المباح صيغة دعائية يدعو بها الانسان - 00:08:13

مثال ذلك كأنه يقول يا مجرم يا مجري الرياح اجري في عروق هذا الانسان الدم حتى يفيق. مثلا كلام حسن كذلك لو قال يا من
يحيي العظام وهي رميم احيي عظم هذا الانسان - 00:08:35

الذي انكسر او يقول يا جبار السماوات والارض اجبر كسره هذا معنى الكلام الحسن الرقية من القرآن والسنة والكلام الحسن المفهوم
سواء كانت بالعربية او غيره جائز بالاجماع لا خلاف فيه - 00:08:57

الرقية وآ لا شك ان الرقية في نفسها عبادة انت حينما ترقى نفسك فانت تتعبد لله عز وجل كما لو تصلي تذكر الله تقرأ القرآن لان الله
امرك ان تطلب الشفاء بكلامه - 00:09:19

وان ترقى نفسك امثالاً لامر رسوله صلى الله عليه هذا لا اشكال فيه فالانسان اذا كان يترقى عند الله بمراقبي العبودية فانه يترقى
في الرقية وقد اهل الكثير من الناس اليوم - 00:09:41

هذا الجانب التعبدى وصار حالهم وديدهم الاعتماد على الادوية الكيماوية قال المصنف وهي جائزة لما فيها من النفع هذا التعليل
قاصر ولا يجوز تعميمه لانه ليس كل ما كان نافعا يجوز - 00:10:00

فمثلا لحم الخنزير نافع في الشعب لكنه لا يجوز شرب الخمر قد يكونوا سببا لعدم احساس المريض بالالم لكنه لا يجوز ان يشرب اذا
ليس كل ما كان نافعا يكون مباحا فهذه علة قاصرة - 00:10:26

وهي جائزة في حق المرقى الا انه لا ينبغي له ان يبتدي بطلبها هذه المسألة تسمى بمسألة طلب الرقية هل طلب الرقية مباح او مكروه
مندوب او مكروه العلماء رحمهم الله - 00:10:47

ذهبوا في هذه المسألة الى ثلاثة اقوال طلب الرقية وليس الرقية كونك ترقى نفسك ترقى غيرك ابتداء هذا لا خلاف في جوازك وانما الكلام في طلب الرقية وجمهور العلماء يقولون طلب الرقية مباح كطلب الادوية - [00:11:13](#)

لانه باب من ابواب الادوية باب من ابواب الادوية اذا هو مباح وان نوى بذلك انه يستشفى بكلام الله ويستشفى بدعاء الرجل الصالح كان مندوبا عند بعض مباح عند الجمهور مندوب عند بعضه - [00:11:37](#)

وقال بعض العلماء ان طلب الرقية مكروه وهو خلاف الاولى لماذا قالوا لا ينبغي له ان يبتدي طلبه وعلى هذا وهذا هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية واختياره الشيخ سليمان - [00:12:07](#)

شرح كتاب التوحيد واختيار كثير من تلامذة وعلماء الائمة ائمة الدعوة النجدية وهو اختيار الشيخ السعدي من المتأخرين وعللوا ذلك لانه منافع لكمال توكل العبد وقوة يقين وانتبهوا ان هذه العلة هي نفسها - [00:12:32](#)

التي علل بها من كره الدواء فمن كره طلب الدواء او التداءي ثم كره طلب الرقية فقله مطرد اما ان يقول بجواز طلب الدواء وبجواز التداءي ثم يقول بمنع كراهة الرقية - [00:13:01](#)

فهذا فيه تناقض لانهما من باب الواحد فطلب الرقية طلب التداءي كما لو ذهب الى الطبيب قلت له في عندي صداع اريد دواء. فانت طلبت فقولهم فانه من كمال فان من كمال توكل العبد وقوة يقينه الا يسأل احدا من الخلق - [00:13:30](#)

لا رقية ولا غيره هذا مثل الكمل من الناس الذين بايعهم النبي عليه الصلاة والسلام على الا يسألوا الناس شيئا ها شيئا نكرة في سياق ايش؟ النهي فدل على العموم حتى لو كان في السياقة - [00:13:56](#)

النفي ويدل على العموم لكن هنا نهى اه الا يسعدني بمعنى لا تسأل ان لا يسأل الناس شيئا نكرة في السياق العموم اذا هذا القول ان طلب الرقية يكون مضطردا في طلب الادوية في طلب اي شيء. وقول الشيخ هنا مستقيم لماذا؟ لانه عم - [00:14:20](#)

ما المسألة اي مسألة عنده مكروه ان تطلبه حتى لو تقول لخدمك اعطني شاي اعطني قهوة هذا بكر بمعنى ان الانسان يقوم بنفسه بحاجاته وكمالياته وضرورياته ولذلك يقول الراوي فكان اولئك الاقوام. اذا سقط سوط احدهم - [00:14:45](#)

نزل فتناوله ولا يقول لخدمه ناولني هذا واضح اما تعليل من علل بان طلب الرقية مكروه لانه يخرج الانسان من السبعين الف فهذا فيه نظر اما ما ذكره الشيخ وجيه - [00:15:13](#)

يخرج الانسان من كمال العبودية يخرج الانسان من كمال العبودية هذا له وجه. اما كون الانسان يطلب الرقية من فلان فيخرج الانسان بذلك من السبعين الف هذا قول فيه نظر - [00:15:38](#)

لماذا فيه نظر؟ اولاً ان رواية لا يسترقون محفوظة لا نقول في هذا شيئا فهو حديث صحيح رواه البخاري ومسلم بلفظة لا يسترقون واما رواية لا يرقون فهي شاذة ومعنى السين والتاء في الحديث للطلب اي لا يطلبون الرقية - [00:16:00](#)

طيب كيف نفهم ان سبعين الف يدخلون الجنة لا يسترقون. لا يتطاورون لا يكترون. يعني بمعنى على وفق اعمال الجاهلية الجاهلي يتطير المسلم يتفاءل الجاهلي يطلب الرقية الشركية المسلم لا يطلب الرقية الشركية - [00:16:28](#)

الجاهلي يطلب الرقية قبل وجود سببه تحرزا مما يتوقعه المؤمن لا يطلب الرقية ولا الدواء قبل وجود سببه وانما يطلب الرقية ويطلب الدواء عند وجود سببه الجاهلية يكتوي قبل وجود المرض - [00:16:53](#)

المسلم انما يكتوي عند وجود سببه فليس هذا منافع للتوكل كان احدهم اذا مر بقرية قيل له فيه فلان الراقي فيمر عليه يقول ارقني قال ايش فيك؟ قال ما فيني شي بس ارقيني عشان ما هو مصاب - [00:17:16](#)

فيلقيه ذاك اما بهذا المعنى واما يرقيه بالامور الشركية قد نبه على هذا المعنى لا يسترقون اي على طريقة الجاهليين اما برقية شركية وبدعية واما بطلب الرقية قبل وجود سببه - [00:17:36](#)

نبه على هذا الامام ابن قتيبة الدينوري رحمه الله والامام ابو عبيد القاسم ابن سلام رحمه الله وغيره من اهل العلم وهذا هو الراجح من اقوال اهل العلم ثم قوله اذا كانت الرقية - [00:17:58](#)

مخلوطا بالشرك او بكلام لا يفهم ان كان مخلوطا بالشركيات فهذا شرك اكبر بالاجماع وان كان مخلوطا بشيء لا يفهم فانه يكون من

جنس المحرمات نعم قال رحمه الله باب من تبارك بشجر او حجر ونحوهما. قال الشيخ السعدي رحمه الله اي فان ذلك من الشرك -

[00:18:17](#)

وامنع ومن اعمال المشركين فان العلماء اتفقوا على انه لا يشرع التبارك بشيء من الاشجار والاحجار والبقع والمشاهد وغيرها فان هذا التبرك غلو فيها وذلك يتدرج به الى دعاؤها وعبادتها وهذا هو الشرك - [00:18:45](#)

والاكبر كما تقدم انطباق الحد عليه وهذا عام في كل شيء حتى مقام ابراهيم وحجرة النبي صلى الله عليه وسلم. وصخرة بيت

المقدس وغيرها من البقع الفاضلة واما استلام الحجر الاسود وتقبيله - [00:19:03](#)

واستلام الركن اليماني من الكعبة المشرفة فهذا عبودية لله وتعظيم لله. وخضوع لعظمته فهو رح التعبد فهذا تعظيم للخالق وتعبد له.

وذلك تعظيم للمخلوق وتأله له. والفرق بين الامرين كالفرق بين الدعاء - [00:19:22](#)

لله الذي هو اخلاص وتوحيد والدعاء للمخلوق الذي هو شرك وتنديد معنى التبرك طلب البركة وتبرك فلان بكذا اي طلب البركة

بكذا وآآ الشيء قد يوصف بانه مبارك كما قال عز وجل عن ماء السماء - [00:19:43](#)

ونزلنا من السماء ماء مباركا وماء زمزم ماء مبارك ولما شرب له وقد يكون المكان مباركا من الله جل وعلا والى الارض المباركة

المقدسة بيت المقدس قد يكون الشيء مباركا من شجرة زيتونة - [00:20:13](#)

لا شرقية ولا غربية هي سيرة مباركة مباركة يعني من الله جل وعلا فكون الشيء يكون مباركا ليس هذا يعني اننا نحن نطلب البركة

منه لماذا لان الذي جعلها مباركة - [00:20:42](#)

او جعله مباركا هو الله فهذه الاشياء لم تكتسب البركة من نفسها فان كان الامر كذلك فينبغي على العبد ان يطلب البركة ممن بارك هذه

الاشياء فيأتي انسان يتمسح بجدار - [00:21:05](#)

وبحجر او بشجر ويظن انها تنقل البركة اليه فهذا من البدع والخرافات الموصلة الى الشريكيات واعظم باب واعظم باب موصل الى

الشرك التبرك فاحذروا هناك تبرك مشروع كيف تبرك بمشروع؟ يعني مثلا انسان يطلب البركة والنماء والثبات الخير بالدعاء هذا

مشروع - [00:21:29](#)

لله جل وعلا انسان يطلب من الله جل وعلا ان يباركه دعاء انسان يطلب باخلاصه لله بمتابعتي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

الرفعة والعلو شيء مبارك ولذلك العبادات كلها مباركة - [00:22:10](#)

وسبب لنيلك البركات واما كون الانسان يغير الشيء عن وجهه وفقه فان سماه مباركا فهو لا يخرج من كون بدعة او شرك الشارع

يرحمك الله. شرع لنا الطواف بالبيت وشرع لنا تقبيل الحجر الاسود - [00:22:38](#)

او مسه او الاشارة اليه وشرع لنا مس الركن اليماني لا تقبيله ولا الاشارة اليه ولم يشرع لنا التمسح بجدران الكعبة وللتمسح بمقام

ابراهيم فحينما يأتي انسان ويتمسح بجدران الكعبة او يتمسح بمقام ابراهيم هو في واقع الامر يتبع هواه - [00:23:07](#)

بخلاف من يقبل الحجر الاسود او يستلم ركني يمانيه؟ فهو يتبع الشرعة المطهرة فالثاني المتبع مبارك والمبتدع ليس بمبارك وان زعم

انه يطلب البركة فبركة كل شيء فيما شرعه الشارع - [00:23:35](#)

ولنضرب مثال الماء المنزل من السماء مبارك بنص القرآن فلو جاء انسان وقال انا اخذ هذا الماء واتمسح فيه لاشفى كان استعمالا للماء

في غير المشروع له شرعا فلن يحصل بركة الماء - [00:23:59](#)

لكن لو كان الانسان متسحا فاخذ الماء المنزل من السماء ازال الوساخة والقذارة والنجاسة فقد نال البركة المشروعة في هذا الماء لان

المقصود من كون السماء مباركا انه طهور يزيل النجاسة والقذارة وقد حصل - [00:24:22](#)

هذا المعنى ولذلك من تبرك بشجر او حجر او غيرهما او نحوهما فانه يقع في الشرك وهذا ظاهر من اعظم اعمال المشركين يبدأون

بالتبرك تمسح بعد ذلك يصل بهم الامر - [00:24:46](#)

اولا يمسح القبر. ثم يقبل القبر ثم يعظم القبر ثم يسجد للقبر ثم يطوف للقبر ثم يدعو المقبور هذا حاصل مشاة واذا اردتم مثال

واضحا على ذلك انظروا الى بعض الذين غلوا في علي رضي الله تعالى عنه - [00:25:07](#)

اين اوصل هم الشيطان لما خطوا خطوات بهوهم مخالفين الشرع اوصلهم الى ان يستغيثوا به كما يستغيث الملهوف برب العالمين تبارك وتعالى بل وصل بهم الغلو بسبب التبرك المظنون الى ان يزعم احدهم ان علي هو خالق الجنة وخالق النار - [00:25:34](#)

هذا باب خطير لذلك يقول العلماء اتفقوا على انه لا يشرع التبرك بشيء من الاشجار والاحجار والبقع والمشاهد اما ما كان من جسد النبي عليه الصلاة والسلام. كتفني او عرقه - [00:26:05](#)

او كان مماسا لجسده او كان من جسده كشعره فان الصحابة كانوا يتبركون به من جهة كونهم يرون انها مباركة فيظعون مثلا عرقه في الطيب لانهم يرونه اطيب الطيب قد يستخدمون شعر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:26](#)

في الماء ويرونه سبب للشفاء فهذا امر مباح لكن بشرط الثبوت يعني كل يوم راح كل شخص راح يزعم انه عنده شعرة النبي عليه عثمان يتاجر عثمان يكسب بالعمل في اثار النبي عليه الصلاة والسلام - [00:26:53](#)

كالمعمل مع اثاره القولية هل نقبل اثرا قوليا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدون سند؟ صحيح لا نقبل فكذا لا نقبل اثرا يدعى انها للنبي عليه الصلاة والسلام الا بسند صحيح متصل - [00:27:16](#)

وانى يكون ذلك ولذلك الناس اللي يتمسحون مقام ابراهيم او بحجرة النبي صلى الله عليه وسلم. في صحة بيت المقدس هذا كله من البدع والخرافات العجيب ان بعضهم ممن ينتسب الى العلم - [00:27:36](#)

يقول الوهابية ما يفهمون انا لما هقبل القبر انا ما اقصد التراب انا اقصد المدفون في القبر مثل ما انا اجي اقبل الشماع او الغترة او القولون سوى انا ما اقصد الشماع غترة القنص ولا اللي عالرأس - [00:27:59](#)

اه الامير ولا العالم انا اقصد رأسه هو لكن هذا حائل بيني وبينه شوفوا كيف ابليس يزين يعني انت تفهم اكثر من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وفاطمة وعائشة والصحابة ما جو يقبلون يقبلون رأس ابي بكر - [00:28:20](#)

حي ورأسه عمر وهو حي ورأس عثمان وهو حي ورأس علي وهو حي ها ويقبلون النبي عليه الصلاة وهو ميت فلما دفن ما قبلوا التراب. انت افهم منهم ما هذا القياس الاعمى - [00:28:39](#)

لما يقول الوهابية ما يقبلون الكلام من هو المخبول الذي يقبل هذا الكلام عندما يقبل الانسان رأس انسان ولو كان على رأسه شيء لا احد يفكر ان هذا الانسان قبل الشماع او الغترة - [00:28:56](#)

كل انسان يقول انما هو يقصد رأسه عندما يقبل الانسان القبر اي عاقل سيقول ان هذا الانسان قبل قبل المقبور المدفون ما في احد الا انت وامثالك هذا باب خطير - [00:29:11](#)

نعم قال رحمه الله باب ما جاء في الذبح لغير الله اي انه شرك فان نصوص الكتاب والسنة طريحة في الامر بالذبح لله واخلاص ذلك واخلاص ذلك لوجهه كما هي صريحة بذلك في الصلاة فقد قرن الله الذبح بالصلاة في عدة مواضع من كتابه - [00:29:29](#)

واذا ثبت ان الذبح لله من اجل العبادات واكمل الطاعات الذبح لغير الله شرك اكبر مخرج عن دائرة الاسلام فان حد الشرك الاكبر وتفسيره الذي يجمع انواعه وافراده ان يصرف العبد نوعا او فردا من افراد العبادة لغير الله - [00:29:55](#)

فكل اعتقاد او قول او عمل ثبت انه مأمور به من الشارع فصرفه لله وحده توحيد وايمان واخلاص. وصرفه لغيره شرك وكفر فعليك بهذا الضابط للشرك الاكبر الذي لا يشد عنه شيء. لا يشد - [00:30:15](#)

الذي لا يشد عنه شيء. كما ان حد الشرك الاصغر هو كل وسيلة وذريعة يتطرق منها الى الشرك الاكبر من الارادات والاقوال والافعال التي لم تبلغ رتبة العبادة فعليك بهذين الضابطين بالشرك الاكبر والاصغر. فانه مما يعينك على فهم الابواب السابقة واللاحقة من هذا الكتاب - [00:30:35](#)

وبه يحصل لك الفرقان بين الامور التي يكثر اشتباهها والله المستعان قول المصنف ما هو ما جاء في الذبح لغيره الذبح عبادة بنص القرآن فصلي لربك وانحر وبنص قوله تعالى - [00:30:59](#)

لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن ينالوا التقوى منكم البدن جعلناها لكم هي منافع منها ان نتقرب بها الى الله جل وعلا فالذبح عبادة والقاعدة المطردة ان اي عبادة - [00:31:20](#)

سواء كانت من جنس الواجبات او من جنس المندوبات يجب صرفها لله جل وعلا ومتى ما صرف شيء من العبادات لغير الله وقع الانسان في الشرك الاكبر هذا هو الضابط - [00:31:45](#)

ولذلك الشيخ رحمه الله قال وظابط الشرك الاكبر ما هو يقول ان يصرف العبد نوعا او فردا من افراد العبادة لغير الله انت الان يجب ان تعتقد ان الله هو الرب وحده - [00:32:05](#)

فاذا اعتقدت انه ليس رب وحده وقعت في الشرك الاكبر هذا في الربوبية لكن يعتبر ان هذا نوع من انواع ما يتعلق الارادات والاعمال الواجبة اعتقادها لله جل وعلا انت اذا اعتقدت - [00:32:27](#)

ان السلام عبادة فتقول السلام عليكم ثم بعد ذلك جاء انسان ما ورأى هذا السلام فقال المسلمون يقولون السلام عليكم فانا اقول البدوي عليكم فجعل تحية السلام تحية البدو ووقع في الشرك - [00:32:54](#)

لماذا؟ لان السلام عبادة كيف يجعلها باسم غير الله عز وجل وهذا التقرير من الشيخ ان حد الشرك الاكبر تفسيره الذي يجمع انواعه وافراده ان يصرف العبد نوعا او فردا - [00:33:21](#)

النوع من حيث العموم كالذبح الفرض كذبحي شاة فالانسان يقع في الشرك الاكبر بهذا ان قال قائل فانا نذبح للاكل نذبح للضيف طيب انت تذبح للاكل تقول بسم الله تذبح للضيف تقول بسم الله - [00:33:40](#)

وتتوي في الاول اطعام اهلك ونفسك وتتوي في الثاني اكرام ضيفك فاين صرف العبادة لغير الله صرف العبادة لغير الله في الذبح ان تقول بسم الله هذا الدم لاجل فلان ليس لاجل الله - [00:34:11](#)

هذا هو الشرك اراقة الدماء لاجل غير الله شرك اكبر مخرج من الاسلام. والذبح ما فيها قسمة ذهب يا طاعة وعبادة مباحة يا اما شرك محرم لذلك ما يفعله بعض الناس في بعض الازمنة - [00:34:32](#)

كما نقله الشيخ سليمان بالتيسير هو واقع في عصرنا اليوم قال نقل علماء ما وراء النهرين انما يذبح للامراء والملوك عند مقدمهم او مرورهم من الشرك الاكبر لماذا انا ليش المقصود اكرامهم؟ ولو كان المقصود اكرامهم لاكلوا - [00:34:55](#)

ما المقصود؟ المقصود؟ تعظيمهم وتبجيلهم بالذبح والنهر واراقة الدماء. يقول لا يا اخي حنا نبي نطعم الفقراء والمساكين. كذاب. لو اردت اطعام الفقراء والمساكين على سلامة الامير كان ذبحت الخرفان والقعدان في المسلخ وزعت لحمه اما تروح المطار تحط

القعدان واذا مر الامير او الملك تذبحهم - [00:35:20](#)

بعدين هو بس مر تشذي مرور بعدين تقول انا اذبحها على سلامته غير صحيح الواقع ان اراقة الدماء حصل لغير الله عز وهذا امر خطير من او ابواب ابليس ثم ذكر الشيخ رحمه الله ضابطا جميلا للشرك الاصغر. كل وسيلة - [00:35:45](#)

وذريعة يتفرق منها الى الشرك الاكبر من الارادات من الايرادات يعني النيات القلبية والاقوال والافعال ولنظر مثلا على كل واحدة من تلك الرياء مثلا هذه من الارادات القلبية وليس فيه صرف العبادة لغير الله. انتبه الان. لو قال لك قائل الرياء ليش ما هو شرك اكبر -

[00:36:06](#)

تقول الرجل يصلي لله لكن زينه لعبد من عباد الله. ها عرفتموا الفرق الحين ولنضرب مثال اوضح من هذا لو جاء انسان وقال للشيخ علي ترى جايك ظيف قال يبشر حياه الله - [00:36:38](#)

فجاء الضيف فقام الشيخ علي وذبح له وبعدين طبخ الذبيحة وقلط الرجل واكله ذهب هذا الرجل الى رجل اخر لاحظ الان فقال ها الشيخ علي ذبح خروف واحد انا اذبح خروفين - [00:37:02](#)

هذا دخل في الرياء الحين هو ما دخل في الشرك الاكبر هو ذبح لله اكراما لكنه اراد مجازاة من ها فوقع في ايش في تزيين العمل لغير الله. شفت شلون - [00:37:27](#)

نفس الكلام في الصلاة هو الرجل يقرأ القرآن لله عز وجل شاف واحد دخل ويستمتع قام جمل صوته عشانه ما جمل صوته ليتأثر ما جمل صوته ليخشع جمل صوتا ليقال عنه - [00:37:41](#)

جميل الصور لاحظ ترى في فرق يجوز تجميل الصوت لايصال الخشوع الى الناس هذا جائز لقوله بموسى ها خبرته لك لا اذا هذا

واضح سبب وسيلة ذريعة الى الشرك الاكبر. لان الرياء اذا استمرأه الانسان يصل الى حد - 00:38:00

لن يصلي الا لاجل فلان ها فهمتم الان؟ اعاذنا الله واياكم طيب وفي الاقوال في الاقوال لما يقول انسان مثلا لولا الله والكلب لسرقنا فهو يقصد ما يمكن يخطر في قلبه - 00:38:25

التسوية ابدأ تقول لولا الكلب لسرقنا ما يمكن يقصد ان الكل هو الذي تفضل عليه وانما يقصد انه سبب فنسي ان ينسب الفعل الى خالق الاسباب وهو الله. ونسبه الى السبب - 00:38:50

فهذا شرك اصغر وسيلة وذرية الى الشرك الاكبر وهو نسيان خالق الاسباب واعتماد القلب على الاسباب شفتوا شلون؟ هذا قولي ولا لا او ومثله ما شاء الله وشئت طيب عملي - 00:39:13

في الافعال ايضا يتصور بالافعال مثال ذلك ان يعلق الانسان ها تيممة قد يكون تعليق الانسان التيممة اذا سألته طبعاً تيممة يعني مو لازم مكتوب يعني خير علق خيط ليش عقلت الخيط - 00:39:31

قال لا هذا ما يسوي شي بس انه السبب فصار هذا شرك اصغر ليس اكبر لماذا؟ لانه اعتقد سببا ما ليس بسبب لا شرعي ولا ولا طبيا يحط اسوار يقول هذي مغناطيس وهذا مدري ايش سووه الصينيين طيب صينيين هندوس بوبيين - 00:39:55

يكذبون علشان تسويغ ديانتهم هذا ضابط جميل جدا. كل وسيلة وذريعة يتطرق منها الى الشرك الاكبر من الايرادات والاقوال والافعال. التي لم تبلغ رتبة العبادة. نعم قال رحمه الله باب لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله - 00:40:19

قال الشاب لا يذبح ايش لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله. ما في لا يذبح لله عماد الشيخ ليش جاييها نعم قال الشارحي رحمه الله ما احسن اتباع هذا الباب الباب الذي قبله. فالذي قبله من المقاصد وهذا من الوسائل - 00:40:43

ذاك من الشرك الاكبر وهذا من وسائل الشرك القريبة فان المكان الذي يذبح فان المكان الذي يذبح فيه المشرك نحو يذبح فان المكان الذي يذبح فيه المشركون لالهتهم تقربا اليها وشركا بالله قد صار مشعرا من مشاعر الشرك - 00:41:03

فاذا ذبح فيه المسلم ذبيحة ولو قصدها لله فقد تشبه بالمشركين وشاركهم في مشعلهم والموافقة الظاهرة تدعو الى الموافقة الباطنة والميل اليهم والميل اليهم ومن هذا السبب نهى الشارع عن مشابهة الكفار في في شعارهم - 00:41:24

واعيادهم وهيئاتهم ولباسهم وجميع ما يختص بهم ابعادا للمسلمين عن الموافقة لهم في الظاهر التي هي وسيلة قريبة الميل والركوع اليهم. حتى انه نهى عن الصلاة عن الصلاة النافلة في اوقات النهي. التي يسجد المشركون. عن صلاة - 00:41:44

للنافلة شلون يعني صلاة النافلة نهى عن صلاة النافلة مضاف مضاف اليه. احسن. نعم. احسنت. حتى انه نهى عن صلاة النافلة النافلة في اوقات النهي التي يسجد المشركون فيها لغير الله خوفا من التشبه المحذور - 00:42:04

نعم يعني ذكر هذا الباب مناسب وهذا ايضا من جنس الشرك الاصغر وهذي فائدة كل بدعة لم تصل الى مرتبة الكفر والشرك فانها من جنس الشرك الاصغر لماذا؟ لان البدع بريد الكفر - 00:42:30

البدع وسائل الكفر والشرك. البدع زرائع الكفر والشرك وهذا امر خطير لذلك يجب على الانسان ان يتجنب البدعة لا يذبح بمكان يذبح فيه لغير الله لماذا لان الذبح في مشعر - 00:42:47

للمشركين وان كان نية العبد ليس ذاك لكنه يجعله مثلهم في الظاهر يكون مثلهم في الظهر وهذا امر جلي وواضح وهذا الامر من النبي عليه الصلاة والسلام قال هل كان فيها - 00:43:08

وثن من اوثانهم؟ قال لا. قال هل كان فيه عيد من اعيادهم؟ قال لا اذا في اشارة انه لا يجوز الذبح في مكان شركي ولا الذبح في مشعر شركي الاعياد من جنس المشاعر - 00:43:26

والاوثان من جنس المعابد فلا نذبح في فلا نصلي في معابد المشركين ولا نشارك المشركين في مشاعرهم والمشاعر جمع مشعر وهي الشعارات ومن هذا الباب وجوب الحذر من الشعارات الخطية والرسمية - 00:43:44

ومن الشعارات القولية ومن الشعارات العملية فمثلا اذا كان من شعاراتهم لبسوا الصلبان وضع خطوط معينة او رسوم معينة او افعال معينة او اقوال معينة وجب علينا منابذة في ذلك - 00:44:10

متى يجوز للمسلم ان يشارك الناس في الارض من غير المسلمين في افعالهم المباحة اذا لم تكن من مشاعر دينهم الخاصة متى ما كان من شعائر دينهم لم يجز لا في اللباس - [00:44:31](#)

ولا في الافعال ولا في الاقوال ولا في الاماكن ولا في الشعارات ولا في غير ذلك وهذه مسألة مهمة جدا الشيخ عممها النهي عن مشابهة الكفار في شعاره. هذا واحد - [00:44:56](#)

واعيادهم الاثنين وهيئاتهم اي ثلاثة ولباسهم هذه اربعة اي قوايا مهمة ولو جئنا نتطرق الى هذا الباب نجد الامر الكثير في الشريعة نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن حلق اللحية - [00:45:12](#)

و اطالة الشارب نهيا لاجل مخالفة المشركين نهى النبي عليه الصلاة والسلام من الصلاة عند طلوع الشمس وغروبها حتى لا نكون متشبهين بعباد الشيطان نهى النبي عليه الصلاة والسلام ان نذبح في مكان يذبح فيه لغير الله - [00:45:33](#)

نهى النبي عليه الصلاة والسلام عن كثير من افعال الجاهلية حتى لا نتشبه بهم. كل هذا من باب سد الذرايا. نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. لبس المجعفر من الثياب - [00:45:56](#)

لا هذا ما هو لاجل المشركين هذا منهى عنه لانه ترف وتلف للاموال. للشهرين اثتلفوا تلفوا للاموات الزعفران غالي اللون يا شيخ. نعم؟ ليس فقط اللون. لا هو اللون يأتي من الزعفران. اه. يعني النهي عن عشان يكون تكلفة فيها - [00:46:17](#)

في طرف وتلف للاموال ذكر بعض الشراح انه لاجل الشهرة لكن اذا كان كل واحد يتزعفر ما راح يكون فيه شهر. انا حسبت ان اللون هذا يعني يفضي لا لا - [00:46:40](#)

واذا كان يؤدي لا شك انه حرام لعله اخرى. العلة الاخرى. نعم. احسن الله اليكم. شيخنا بالنسبة الان المنهي اللي هو خطة المشركين في اعيادهم وكذا طيب الان سبحان الله صار في اعيادهم يهدى هدايا وكذا هل ناخذها بالنفس يجي مسألة - [00:46:59](#)

الذهاب الى اعيادهم او خلطتهم في اعداد وكذا. الصحيح من اقوال اهل العلم وهو قول الجمهور من الحنفية والمالكية والحنابلة والشافعية انه لا يجوز اخذ هدايا الكفار في مناسباتهم الدينية - [00:47:17](#)

ويجوز اخذ هدايا الكفار في مناسباتهم الدنيوية وهكذا طعامهم مثلا في الزواج في الولادة ها في قدوم غايب لهم مثلا هذا امر مباح لوعده لك او أكلت منه مما لم يذبح لا يجوز - [00:47:35](#)

اما ما يفعلون في عيد الفصح او ما يسمى اليوم بعيد الكريسماس اعيد الرأس السنة هذا لا يجوز. او الرء. حتى ها؟ او الرء رافضة رافضة نفس الشيء وحياة ميلادهم احيانا بيعملوا اشياء عيد ميلاد فلان نفس - [00:47:56](#)

ان هذا شيء بدع. يا شيخ هل صح في مسألة ما دام الشيخ ذكرت في مسألة طلع علي اللي هو في باب التبرك. انصح شيء في مسألة آآ اه الملتزم - [00:48:18](#)

لم عن النبي عليه الصلاة لم يصح. لكن ورد عن بعض الصحابة انه يلتزم يكون كالمستجير بين يدي وهذا معروف عند العرق. كيف يا شيخ باينة الجلبة؟ ايه يعني يجي ويعلق نفسه على الباب ايه ايه كالذي يكون من المستجيب صدقه نعم هكذا نعم - [00:48:34](#)

شيخ بمحله شيخ بين هذا الحجر الاسود من طرف من طرف الباب الايمن وانت تنظر اليه الى الحجر الاسود ايوة نعم شيخ - [00:48:57](#)